

٤ - من كتب لیسود

- إيه ، ماذا أقول ؟ أنا أتكلم صدقاً عندما أقول (بك) ذاك شيطانان .
كان ذلك خطاب فرانسوا في الصباح التالي عندما اكتشف سبتز ناقصاً
و(بك) مغطى بالجراح . قاده إلى النار وأشار إلى الجروح على ضوء النار .
قال بيرو ، فيما كان يستطلع المزق والجروح الفاغرة :
- « وذلك سبتز يحارب كالجحيم » . فكان جواب فرانسوا :
- « وذلك (بك) يحارب مثل جحيمين . والآن سنوفر الوقت . لم يعد
هناك سبتز ، فليس هناك مزيد من مشاكل ، أكيد » .
فيما حزم بيرو معدات المخيم وشحن الزحافة ، انطلق سائق الكلاب
ليسرج الكلاب . خف (بك) إلى المكان الذي كان سيشغله سبتز ، ولكن
فرانسوا ، إذ لم يلاحظه ، جلب سول ليكس إلى المركز المرغوب بحرارة ، إذ
كان سول ليكس - حسب تقديره - أحسن كلب قائد مما تبقى . قفز (بك)
على سول ليكس في غضب مسعور ، دافعاً إياه إلى وراء وواقفاً في مكانه .
- « ايه ؟ ايه ؟ » ، صرخ فرانسوا ، وهو يصفع فخذيته بانسراح .
- « انظر إلى ذاك (بك) . وهو يقتل ذاك سبتز ، هو يفكر أن يأخذ
العمل » ، ثم صرخ :
- « ابعده ، يا وقح ! » ، ولكن (بك) رفض أن يتزحزح .